«الأمناء» تستطلع الأوضاع التربوية والتعليمية في مودية بأبين

مدير التربية: نقص الكادر والكتاب المدرسي والاثاث وإضراب المعلمين أبرز الصعوبات

العرجاء: الدولة سلبت المعلم حقوقه ولم تساويه حتى مع تلميذه

«الأمناء» استطلاع/ مريم محمد الداحمة:

كانت مدارس مديرية مودية بمحافظة أبين في ستينات وسبعينات القرن المنصرم من ابرز المدارس من حيث المستوى التعليمي، لما لها من اهتمام خاص.

وتأسست بعض المدارس في هذه المديرية في الستينات والسبعينات من العصر المنصرم، حيث كان يُدرس فيها مدرسون من دول عربية ابرزها فلسطين والسودان، الذين ارتبطوا ارتباطاً وثيقاً بالمدينة، وكان لهم الفضل في النهوض بالعملية التعليمية في فترة حكم الرئيس سالم ربيع علي "سالمين".. والرئيس علي ناصر محمد الذي تلقى تعليمة الأساسي في مدارس مودية.

وتخرج من مدارس مودية ابرز القادة السياسيين والعسكريين الذين تقلدوا مناصب عليا في الدولة عبر كافة المراحل، ولم يكن ذلك فحسب بل ظلت مودية تنجب أجيال متعلمة كان لها شأناً معروفاً في مجال الصحة والتربية وبقية القطاعات، الا أن العملية التعليمة ذات المستوى العالي في مودية لم تستمر طويلاً، حيث تعرضت لإهمال كبير عقب العام تسعين وحتى اليوم.

«الأمناء» ومن خلال هذا الاستطلاع نُسلط الضوء على ابرز المعوقات والمعاناة التي يشهدها قطاع التربية في مديرية مودية، وكانت الحصيلة التالية:

صعوبات ومعوقات

تواصلت «الأمناء» في بداية هذا الاستطلاع بمدير مكتب التربية والتعليم في مودية الاستاذ سعيد محمد عبدالله لمعرفة حقيقة الأوضاع التربوية والتعليمية في الوقت الراهن وابرز الصعوبات حيث قال بأن: «الأوضاع التعليمية في الوقت الراهن تعاني من عدة صعوبات كثيرة منها الوضع الراهن في البلاد نتيجة للحرب التي دخلت عامها السادس والتي بالفعل اسهمت في إصابة العملية التعليمية في شلل نتيجة النقص الحاد في الكادر والكتاب المدرسي والاثاث وايضاً الاضراب .

واضاف: «أبرز الصعوبات أيضا كما اشرنا هي نقص الكادر التعليمي للصفوف العلياء من (8-12)وخاصة المواد العلمية ونقص الكتاب المدرسي (12-5) لكون الدولة ومطابع الكتاب المدرسي طبعت من (4-1) فقط للعامين السابقين، وكذا الكثافة الطلابية في المدارس وخاصة مركز مودية أي مدارس مودية نتيجة لاستقبال النازحين من المناطق الأخرى في اليمن وخلال هذه الفترة لم يتم اضافة صفوف دراسية ولكن المحافظة دعمتنا بصفوف بديلة متحركة».

حقوق المعلم

وحول معاناة المعلمين في مدارس المديرية تحدث مدير التربية الأستاذ سعيد محمد بالقول: «الدولة تتحمل المسؤولية بدرجة اساسية عن المعاناة التي يعانيها المعلمون نتيجة ضعف راتب المعلم وعدم تسوية رواتبهم».

ومن ناحية فيروس (كورونا) قال: بأن «جائحة كورونا أثرت بشكل مباشر في قطاع التعليم عامة وتسببت بإغلاق الجامعات والمدارس والمعاهد ونوه بأن الوقاية في هذا الوقت مطلوبة وحث المجتمع على الالتزام بمنازلهم وعدم الاختلاط، والحرص على النظاف».

علاقة طيبة بمكتب تربية أبين

وأكد مدير مكتب التربية والتعليم بمودية الاستاذ سعيد عبدالله في سياق رده على سؤال «الأمناء» حول علاقتهم بمكتب تربية أبين بالقول: «بالنسبة لعلاقتنا بمكتب التربية أبين فهي طيبة وتعمل بكافة الامكانيات لديها في جميع المديريات وايضاً هذا يتم بدعم المحافظ للمديريات».

وحول الطموحات المستقبلية أضاف: «طموحاتنا أن يتحسن الوضع في البلاد وهو الاهم نحن نعيش في حاله حرب واوضاع متدهورة والمهم والاهم أن يخرج اليمن من الأزمة التي يمر بها».

تربويون يتحدثون

الاستاذ أحمد العرجا أحد التربويين بمودية قال لـ«الأمناء»: «الوضع التربوي بشكل عام منهار والدليل الاضراب الذي لايزال فنحنا عندنا في المدارس بشكل عام بنات وبنين (90%) مدرسين (بديل) لا توجد لديهم خبرة باستثناء المستوى وعندنا موظف فعلي لكن المؤهل (يقرا ويكتب) طبعا من الذي وظفهم الميسري عندما كان محافظ وعندنا طلاب يستلموا رواتب افضل من معلمهم مما دفع المدرس يعمل في الصباح في سوق الغنم او الخضار ويأتي المدرسة على برنامج حصصه والسبب الدولة التي سلبت حقوقه ولم تساويه حتى مع تلميذه».

بدورها، تحدثت الاستاذة سهيلة صالح الحداد قائلة بان: «العملية التربوية كانت في السابق تمشي على اكمل وجه وادق نظام واليوم بالعكس تنقصها الأنظمة والقوانين والمتابعة نتيجة التسيب والتقاعس والمصالح الشخصية وهذا الذي ادى إلى الانهيار التعليمي».

وأضافت: «الكل مسؤول عن العملية التربوية من الوزير الى مدير المكتب بسبب تهرب المعلمين عن قطاع أعمالهم».

ومن ناحية الكتاب المدرسي قالت: «بان المدارس تعاني من نقص كبير في الكتاب المدرسي، كما تعاني المدرسة من نقص الكادر المدرسي حيث انه يوجد بالمدرسة متطوعات واصبحن المتطوعات اكثر من الموظفات الرسميات».

وحول الطموحات المستقبلية قالت: «نامل من الله العلي العظيم ان تتحسن عمليه التعليم الى الافضل كما نامل بتوظيف الكادر التعليمي حتى تسير العملية التربوية على اكمل وجه وتستعيد قواها لهذا الصرح التعليمي».

من جانبه، قال مدير ثانوية البنات بمودية الاستاذ خالد علي منصور بأن العملية التربوية والتعليمية لا تسير كسابق عهدها لأسباب كثيرة منها: الحرب الدائرة في اليمن، وتفريغ المعلمين وايجاد البديل بدل المعلم وغيرها من الأسباب.

وفي رده على سؤلنا له عن من المسؤول عن هذا الوضع قال: «كلاً مسؤول عن نفسه والمجتمع مسؤول والحكومة مسؤوله، وبالنسبة للمجتمع أصبح المجتمع ينظر إلى العملية التعليمية وكأنها نهاية الطالب بدون مستقبل والدولة اصبحت ملمة بأشياء أخرى غير التعليم».

أما الأستاذ علي منصور فلم يخف بأن المعلمين لم يؤدوا واجبهم نحو الطلاب على أكمل وجه ولكن بنسب متفاوتة ومن شخص لشخص مضيفا بالقول عن سؤالنا له عن سبب جعل مدرستهم نموذجية: «انا مهتم بكتبي وعندي امكانية لكذا كذا سنة كوني مهتم بها ومرتبها وواضعها بمستودعات والاهم هو الاهتمام من قبل المعلمات، وايضا المبنى المدرسي والطاقم التعليمي كون المدرسات على مستوى عالي من المسئولية، والإدارة المدرسية، ووجود معمل حاسوب «.

وحول الصعوبات التي واجهت العملية التعليمية خلال العام -2019 2020م يقول مدير ثانوية البنات بمودية الاستاذ خالد علي منصور: طبعا هناك صعوبات ومعوقات كثيرة لعل أهمها الاضرابات المدرسية المتكررة»، مضيفا: «صحيح إننا لم نضرب ولكنها اثرت سلبا على الطالبات لأن جميع طلاب المدارس الأخرى لم يداوموا ماعدا طالبات مدرستنا بالإضافة إلى نقص المعلم بشكل كبير».

ووجه مدير ثانوية مودية للبنات رسالة إلى الجهات المختصة وإلى المعلمين قائلا: «نطالب الجهات المختصة بأن يكون هنا توظيف فخلال سنتين سيفرغ مكتب التربية من المعلمين، وعلى المعلمين أن يتقو الله عز وجل كون الطلاب أمانة في اعناقهم إلى يوم القيامة كون المعلم يعتبر الأب والقدوة للطالب».

أولياء أمور يتحدثون

وقال أحد أولياء الأمور أن العملية السياسية والمماحكات ساعدت على تلميع العملية التعليمية حيث أنه لا يوجد أي تعليم في البلاد المحررة.

وأشار ياسر صالح ابناءنا هم الضحايا حيث أن اوضاع البلاد منها الكهرباء والمدرسين كأن عامل مساعد في عملية تهميش التعليم في مودية.

واختتم ياسر صالح بالقول أن الاوضاع التربوية (زبالة) والمسؤول الأول هيا الحرب التي شهدتها البلاد في الخمس سنوات الماضية.

من ناحية أخرى يقول عبدالله محمد حيمد بأن الاوضاع التربوية اصبحت سيئة جداً في الوقت الراهن حيث أنه لا يوجد تعليم صحيح ولا أي اهمية للمعلمين كون رواتبهم لا تسوى شيء.

وأشار أن اغلبية المعلمين شغالين في سوق اللحم وأضاف متسائلا كيف تجتمع جزار ومدرس في نفس الوقت وفي الأخير يطلع اجيال؟

وأجاب مستحيل لسبب وهو تقل هيبته كمدرس إمام الطلاب الذين يروه

والسبب الثاني هو :لم تعد رقابة من الدولة على المدرسين ولا رقابة على الطلبة.

وأكد بأن الدولة هيا أساس كل شيء فلذلك يجب أن يكون وجود لدولة فمن العام 94م حتى 2015م كأن تهميش التعليم متعمد من قبل الحكم الشمالي ولكن الآن من هو السبب الرئيسي وراء توقيف العملية التعليمية بالطبع الدولة.

واختتم متمنيا أن: «يكون اخلاص للعملية التربوية من قبل الجهات المعنية وأن تحقق مطالب المعلمين كون المعلم في الأول والأخير هو أساس كل شيء فلولا المعلم لما تثقف الإنسان وارتقاء ووراء كل مسؤول وضابط وطبيب ومهندس وهو معلم فان انعدم العلم انعدمت كل هذه الأشياء واصبح ابنائنا هم الضحايا.. بل بلدنا بأكملها ستصبح بلد جاهلة وبدل أن ذكرها سيد الأنبياء بانها بلد الحكمة سيذكرها الغرباء بانها بلد الجهل وستصبح بلد منبوذة من قبل الجميع».